أكدت أن الضربات الجوية الأردنية داخل أراضيها لا تنسجم مع اتفاق اللجان المشتركة

سورية: لا مبرر لها ونحاول احتواءها حرصاً على استمرار استعادة العلاقة الأخوية

أعربت سورية عن أسفها الشديد جراء الضربات التي وجهها سلاح الجو الأردني إلى قرى ومناطق عدة على أراضيها، كان آخرها استهداف قرى في ريف السويداء الجنوبي، وتبريرها بأنها موجهة لعناصر منخرطة في تهريب المخدرات عبر الحدود إلى الأردن، مؤكدة أنه لا مبرر لمثل هذه العمليات العسكرية التي نحاول احتواءها، حرصاً على عدم التأثير على استمرار استعادة العلاقة الأخوية بين البلدين.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أمس: «تعرب الجمهورية العربية السورية عن الأسف الشديد جراء الضربات الجوية التي وجهها سلاح الجو الأردني إلى قرى ومناطق عدة داخل الأراضي السورية، كان آخرها استهداف قرى في الريف الجنوبي لمحافظة السويداء في الـ١٨ من الشهر الجاري، ذهب ضحيتها عدد من المدنيين بينهم أطفال ونساء، وعدد من الجرحى، وتم تبرير تلك الضربات بأنها موجهة لعناصر منخرطة في تهريب المخدرات عبر الحدود إلى الأردن»، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأضافت: «إن سورية تشدد على أنه لا مبرر لمثل هذه العمليات العسكرية داخل أراضيها، وتؤكد في الوقت ذاته أنها تحاول احتواءها حرصاً منها على عدم التوتر أو التأثير على استمرار استعادة العلاقة الأخوية بين البلدين، إلا أن التصعيد السياسي والإعلامي والعسكري الذي شهدناه في الأشهر القليلة الماضية لا ينسجم إطلاقاً مع ما تم الاتفاق عليه بين اللجان المشتركة من الجانبين حول التعاون المخلص لمكافحة جميع الانتهاكات، بما في ذلك العصابات الإجرامية للتهريب والإتجار بالمخدرات».

وأشارت الخارجية إلى أن سورية تشير في هذا الصدد إلى الرسائل التي وجهها وزيرا الخارجية والدفاع، والأجهزة الأمنية لنظرائهم في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، واقترحوا فيها القيام بخطوات عملية من أجل ضبط الحدود، كما أبدوا استعداد سورية للتعاون مع المؤسسات المدنية والأمنية الأردنية، إلا أن تلك الرسائل تم تجاهلها، ولم نتلق رداً عليها، ولم تلق أي استجابة من الجانب الأردني.

وأكدت الوزارة استمرار سورية في مكافحة الإرهاب، والتصدي لكل المظاهر والممارسات والجرائم المتعلقة بالتهريب، والإتجار غير المشروع بالمخدرات، والعمل على إنهائها أينما وجدت، لكنها تذكر أنها عانت منذ عام ٢٠١١ من تدفق عشرات آلاف الإرهابيين، وتمرير كميات هائلة من الأسلحة، انطلاقاً من دول الجوار ومنها الأردن، ما أدى إلى سقوط آلاف الأبرياء، وتسبب بمعاناة كبيرة للشعب السوري في مختلف مجالات الحياة، وتدمير البنى التحتية، وهو أمر تتحمل مسؤوليته الجهات التي ساهمت في الحرب على سورية والتي كانت هي نفسها السبب في انتشار المجموعات الإرهابية في المناطق الحدودية، وفي نشاط عصابات القتل والإجرام، والتهريب والإتجار غير المشروع، وخاصة على الحدود مع الأردن.

وأوضحت الخارجية أن سورية أصرت على عدم اللجوء لردود أفعال تؤثر على مصالح شعبي البلدين الشقيقين في سورية والأردن، وكان فهمها إزاء ذلك أن هذا الأمر يتطلب تعاوناً بين الجانبين، وهذا ما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماعات ذات الصلة بين البلدين، وخاصة خلال اجتماعات اللجان المشتركة العسكرية والأمنية حول التنسيق المشترك من أجل مكافحة كل ما يضر بمصالح الجانبين، ومواجهة المسؤوليات والتحديات المشتركة وخاصة ظاهرة الإتجار بالمخدرات، والقيام بعمل عسكري مشترك إذا تطلب الأمر، إلا أن سورية فوجئت بضربات متكررة استهدفت أراضيها من سلاح الجو الأردني، وتسببت بوقوع ضحايا من الأبرياء من دون أي مبرر.

وجددت الخارجية التأكيد على أن سورية حريصة على العلاقات الأخوية بين البلدين وخاصة في هذه الظروف المعقدة التي تشهدها المنطقة، وهي تدعو المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة إلى إظهار حرص مماثل، والاستجابة لمبادرات ورسائل الجانب السوري بشأن التعاون والتنسيق المشترك بين الجانبين لمواجهة التحديات المشتركة على جانبي الحدود، وتشدد على أنها لن تألو جهداً في التنسيق والتعاون مع الأردن في مواجهة كل ما يضر بمصالح البلدين الشقيقين، في ضوء الاحترام الكامل لسيادتهما ووحدة وسلامة أراضيهما، وخاصة أن التصعيد لا يمكن أن يخدم أياً من الجانبين، ولن يستفيد منه إلا أعداء الأمة العربية.

وكالات

من عملية تمشيط سابقة للقوات السورية على الحدود الأردنية لملاحقة تجار المخدرات (عن الانترنت - أرشيف)

قولاً واحداً

منذر عيد

أميركا تتلمس رأسها

بين سعي الرئيس الأميركي جو بايدن لعدم توسيع رقعة ميدان الحرب في المنطقة على خلفية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومحاولات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تجاهل الأمر والذهاب نحو فتح المزيد من جبهات المواجهة لإيمانه أن ذلك أحد أهم عوامل استمراره السياسي في السلطة وإفلاته من العقاب الداخلي الصهيوني، بين المشهدين يبدو أن الإدارة الأميركية تدرك حقيقة أن الأمور قد تفلت من عقالها وتخرج عن السيطرة، ما يجعل وجودها في العراق في خطر، ويحول قواعدها غير الشرعية في سورية إلى هدف سهل المنال للمقاومة، فيبدأ مشهد نقل التوابيت من تلك القواعد إلى واشنطن، الأمر الذي دفعها إلى البحث عن حلول لذاك الوجود عبر سعيها لطرح خطة لحلفائها من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» للدخول في «شراكة» مع الحكومة السورية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي!

إضافة إلى تخوف الإدارة الأميركية من طيش وتهور نتنياهو المتوقع، فإن واشنطن تعي جيدا استحالة استمرار وجودها غير الشرعي إلى مالا نهاية، وعدم قدرتها على تحمل ضربات المقاومة التي تستهدف قواعدها بشكل يومي ليصل عدد الهجمات عليها إلى أكثر من ١٥٠ هجوماً منذ تشرين الأول الماضي، كل ذلك دفع وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» الى البحث عن مخرج يجعل الجنود الأميركيين خارج دائرة الموت، وفي هذا الإطار نقل موقع «المونيتور» الذي يتخذ من الولايات المتحدة الأميركية مقراً له، عن مصادر مطلعة تأكيدها ان «البنتاغون» طرح خطة على حلفائه الأكراد السوريين في الحملة ضد داعش للدخول في شراكة مع الحكومة السورية، كجزء من مراجعة متجددة لسياسة الولايات المتحدة في سورية والتي تجري حالياً في وزارة الخارجية وفي الولايات المتحدة عموما.

المصدر أوضح أنه تم تناول الخطوط العريضة للاستراتيجية المقترحة خلال اجتماع عقده مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض «NSC» بناءً على طلب من وزارة الدفاع لتشكيل لجنة سياسات مشتركة بين الوكالات «IPC» تضم ممثلين عن وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية، تلك المشاركة الواسعة لأقطاب القرار في أميركا تؤكد أن هناك مؤشرات متزايدة على أن الانسحاب قد يكون حتمياً، إن لم يكن وشيكاً.

مجلة «إيكونوميست» الصادرة في لندن قالت في مقال لها: «لم يعد يفصل بايدن عن حرب في الشرق الأوسط سوى حادث»، الحادث الذي تتحدث عنه «إيكونوميست» قد يأتي عبر عدوان إسرائيلي يستهدف من خلاله شخصية قيادية من حزب الله أو المقاومة الفلسطينية أو إيرانية في بيروت أو دمشق أو طهران، الأمر الذي سيجعل أطراف محور المقاومة في حل من حالة ضبط النفس، والذهاب إلى حرب واسعة ومفتوحة بلا أسقف أو ضوابط كما أعلن سابقاً الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وهو ما سيحشر إدارة بايدن في الزاوية سواء بقيت دون رد، وهذا أمر مستبعد، أو انخراطها بشكل مباشر إلى جانب الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما سوف يضع مستقبل بايدن الانتخابي في مهب الريح، ويفسح المجال واسعاً لمنافسه الرئيس السابق دونالد ترامب، والذي يبدو أن نتنياهو يترقب ويراهن على قدومه.

حجم الأوزار تزداد على كاهل نتنياهو، ليحول مقتل ٢٤ ضابطاً وجندياً إسرائيلياً في منطقة المغازي وسط قطاع غزة، صباح قادة الكيان إلى صباح صعب، ويزيد العبء على نتنياهو، ويفسح المجال أمام خصومه للهجوم عليه، وتحميله نتائج العدوان الكارثية على الكيان، وربما يعجل في اتخاذه خطوات حمقاء على الجبهة الشمالية، تكون شرارة لحرب أوسع في المنطقة، ويحدث ما حذرت منه «إيكونوميست».

تسارع الأحداث في المنطقة، والتخوف من تحول الاحتكاك إلى مواجهة مباشرة، دفع بالإدارة الأميركية إلى تلمس رأسها في المنطقة، ومقاربة الأمور خوفاً على مصالحها، ما دفع بها إلى التأكيد على ضرورة «تخفيف» العدوان على غزة، وامتصاص غضب قوى محور المقاومة، حتى وصل الأمر لدرجة أن يقول المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي الاثنين الماضي: «إنه إذا كان من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها، فإن الولايات المتحدة ترى أن يكون ذلك الدفاع متوافقاً مع القانون الدولي لحماية المدنيين ولاسيما من المرضى والكوادر الطبية في المستشفيات»!

عبد اللهيان أكد دعم إيران جهود بيدرسون لحل الأزمة في سورية

لافروف: ندعو الإسرائيليين لوقف الهجمات على سورية والاغتيالات السياسية

فكك عبوات ناسفة مموهة بريف درعا وأسقط طائرة مسيرة بالقرب من الحدود الأردنية

الجيش يستهدف إرهابيي «خفض التصعيد» ويقتل ويجرح أكثر من ١٥ من «أنصار التوحيد»

حلب- خالد زنكلو

حماة - محمد أحمد خبازي

عناصر من الجيش العربي السوري تفكك عدة عبوات ناسفة مموهة على شكل صخور من قبل الإرهابيين في ريف درعا (عن الصفحة الرسمية لوزارة الدفاع السورية)

بوحبيب: بقاء النازحين السوريين في لبنان من دون حلول يهدد أمن المنطقة واستقرارها

عبد المنعم علي عيسى

«أستانا» بطبعته الـ21.. رهان على اختراق ما

سرى في أعقاب نهاية الجولة العشرين من «مسار أستانا» التي انعقدت شهر حزيران الماضي بالعاصمة الكازخستانية حديث عن «موت المسار» بعد أن فسر البعض إعلان نائب وزير الخارجية الكازخستاني كانات توميش، عن أن «هذه الجولة هي آخر الجولات التي ستنعقد على الأراضي الكازخستانية»، وأضاف: إن الهدف من المسار «قد تحقق» ولم يعد هناك من «ضرورة لعقد جولات أخرى»، والتصريح كان إشكالياً فعلاً، والراجح في تفسيره هو اختلاف الرؤى بين العاصمة التي ارتبط المسار باسمها وبين «القيمين» على هذا الأخير الذين ظلوا على قناعتهم بأن استمرار «المسار» يمثل استمراراً للتفاهمات بين الدول الضامنة، وهو يضمن تحقيق استقرار نسبي للوضع السوري، ناهيك عن أن استمراره يؤكد عدم وجود تدوير للزوايا ناجم عن تغير في الرؤى بين أطرافه الثلاثة الضامنة، الأمر الذي كانت لـ«نور سلطان» رؤية مغايرة حوله قبيل أن تغيّر هذه الأخيرة وجهة نظرها السابقة بعد اتصالات حثيثة بينها وبين موسكو، لتعلن من جديد أن «لا مانع لديها» من عقد جولات جديدة في سياق المسار الذي احتضنته منذ عام ٢٠١٧.

أعلنت وزارة الخارجية الكازخستانية في بيان لها يوم الجمعة ١٩ كانون الجاري عن عقد جولة جديدة من «مسار أستانا» يومي الأربعاء والخميس القادمين، وأضاف البيان أن جدول الأعمال سيتضمن «تطورات الوضع الإقليمي في محيط سورية، وآخر التطورات الميدانية، وجهود التوصل إلى حل شامل، والوضع الإنساني»، وكذا «حشد جهود المجتمع الدولي لتسهيل إعادة إعمار سورية بعد النزاع»، والمؤكد هو أن جدول الأعمال هذا يأتي استكمالاً للبيان المهم الذي كان قد صدر في أعقاب الجولة السابقة، فقد شدد على «إدانة ممارسات الدول الداعمة للكيانات الإرهابية في الشمال السوري»، وعلى أن «الأمن والاستقرار في تلك المنطقة قابلان للإنجاز فقط على أساس الحفاظ على وحدة الأرضي السورية واستقلالها» مع تأكيد وجوب «العمل المشترك لمكافحة الإرهاب ورفض الأجندات الانفصالية والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية»، ومن الواضح أن جدول الأعمال للجولة المقبلة، الذي حدده بيان الخارجية الكازخستاني، ينطلق من هذه الثوابت الأخيرة نحو خلق فضاءات أفضل للعمل السياسي في تغليب يبدو واضحاً على نظيره العسكري، وتلك تُمثل صلب الآلية التي قام عليها «المسار» برمته عبر الربط بين السياسة والتطبيق في الميدان.

تشير المعطيات إلى أن موسكو لم تكن ترغب في عقد جولة جديدة أقله في الظروف الراهنة، وهو ما يؤكده تصريح دبلوماسي روسي لجريدة «الشرق الأوسط» قبل يومين حين قال إن موسكو كانت «تفضل ألا يتم التسرع بتحديد موعد للجولة الجديدة من المفاوضات وخصوصاً على خلفية تفاقم التوتر في المنطقة، وانشغال العالم بالوضع في غزة، والتطورات في البحر الأحمر، والمخاوف من اتساع رقعة الصراع الدائر»، قبيل أن يضيف أن بلاده «لا يمكن لها أن تعارض الجهد الذي بذله المبعوث الدولي لحل الأزمة السورية»، والراجح هنا هو أن موسكو لم تمارس أي ضغوط لتأجيل انعقاد الجولة الـ٢١ من مسار «أستانا» لعل الفعل يفضي إلى حدوث اختراق «من نوع ما» في مسار التطبيع السوري التركي الذي توليه اهتماماً بالغاً، وتراه خطوة متقدمة على طريق إنجاز «٧٠ بالمئة من الحل السوري»، وفقاً لقول نقله معارض سوري عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف صيف العام الماضي.

كان التركيز في الجولة العشرين السابقة من المسار على «إعادة بناء الثقة» ومن المؤكد هو أن المقصود بالأمر هو كل الأطراف الداخلة في الصراع الداخلية منها والخارجية، والمؤكد أيضاً أن الفعل لم يحقق الكثير من النتائج المرجوة منه، فلا الثقة بين الأطراف الداخلية تعززت ولا نظيرتها الخارجية فعلت أيضاً، ولربما كانت وجهة النظر الروسية هي الأقرب للدقة لجهة تقديرها بأن الظروف لا تبدو مواتية لعقد جولة جديدة من الصعب لها أن تحقق الكثير في ظل هذه المعطيات، إلا إذا كان المراد من الفعل نقض نظرية «موت المسار» بدليل عملي، لكن يبقى الرهان الروسي في إمكان حدوث اختراق على طريق دمشق أنقرة هو الفعل الوحيد الذي من الممكن له، فيما لو حصل، أن يؤدي إلى نجاح ما يمكن أن يراكم مكاسب في مسار باتت «مشروعيته»، وجدواه، على المحك، فطول «عمر المسار» الذي يشير البعض إلى أنه يمثل «قدرة لافتة» على الاستمرار في ظل التضارب الحاصل في المصالح والرؤى بفعل المتغيرات، يمكن له أن يصبح ذا طابع «تسكيني» فحسب، بمعنى أن يكون قادراً فقط على منع الاحتقان من الوصول لدرجة الانفجار، وذاك أمر قد ينزع عن الآلية، سابقة الذكر، التي تقوم على الربط بين السياسة والتطبيق في الميدان، «مشروعيتها»، فيحيل المسار برمته إلى «عبء» في مسار التسوية السياسية للأزمة السورية التي تقف على مشارف «ربيعها» الثالث عشر.

كاتب سوري

«الأغذية العالمي» أكد أن كل يوم يمر نتجه نحو وضع أكثر كارثية

«أوتشا»: إسرائيل منعت ٣ من أصل ٤ بعثات إنسانية من الوصول إلى شمال القطاع

رَدّاً على عمليات الاغتيالات التي نفذها في سورية ولبنان

حزب الله يدك قاعدة «ميرون» الجوية الإسرائيلية بعدد كبير من الصواريخ

استهدفت قاعدة الاحتلال الأميركية في «حقل كونيكو» ثلاث مرات في يوم واحد

المقاومة العراقية تهاجم ميناء أسدود في فلسطين المحتلة بالمسيرات

الاحتلال واصل تكثيف عدوانه وعزل «مجمع ناصر الطبي» جنوب القطاع بالنار

«العفو الدولية»: هناك «مؤشرات تنذر» بوقوع إبادة جماعية في غزة!